تصويب « التارجح » بمعنى « الترجح أو الارتجاح » (*)

« تقول اللُّغة فى معنى التذبذب بين أمرين : ترجَّح وارتجح ، وقد شاع على ألسنة المعاصرين قولهم فى مثل هذا المعنى تـأرجح . وكأنهم اشتقوا ذلك من الأُرجوحة ، ولا مانع من إجازة ذلك منعًا للبس بين معنى التذبذب ومعنى الرجحان » .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الأربعين ، وكانت اللجنة قد عرضت على المجلس قرارا بالجلسة الثلاثين من نفس الدورة ، فرأى المؤتمر تعديله .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع:

— عرض على اللجنة أن النقاش يدور حول فعل « تأرجح » فى مثل هذا التعبير : هو يتأرجح بين الإقدام والإحجام بمعنى التذبذب بين هذا وذاك ، ومن النقاد من يخطئون هذا التعبير ، ويرون صوابه : ترجح أو : ارتجح .

— وقد احتج الأستاذ عباس حسن لصحة هذا التعبير ، وفيما قاله إن فى اللغة : أرجحه فمضارعه : يؤرجحه ، كمثل أكرم ، فقد سمع فيه : يؤكرم ، ولا مانع من التنظير بين أرجح وأكرم فيكون المطاوع : تأرجح .

— وأشار الأستاذ محمد خلف الله إلى أن أكرم يؤكرم هو الأصل ، وقد قالوا بجواز الرد إلى الأصل فى الشعر . ولكن يقال فى السعة وفى غير الضرورة : يرجح ويكرم .

— وقال الأستاذ عباس حسن : إن الأرجوحة من أسماء الأعيان ، وقد أجاز المجمع الاشتقاق منها ، وعلى هذا نقول : أرجحه فتأرجح .

— وأيد الأستاذ عبد الحميد حسن ذلك بقوله باعتبار الأرجوحة كلمة جامدة ، فنشتق منها دون نظر إلى أصل مادتها وهو رجح .

— وقال خبير اللجنة أن الاشتقاق من أسماء الأعيان يقتضى النظر إلى صيغة الاسم ، وإجراء الاشتقاق منه ، والأرجوحة على وزن الأفعولة ، وهى من مادة رجح ، فالاشتقاق من الأرجوحة يقتضى النظر إلى « رجح » فيقال أرجحه فترجح أو ارتجح ، ولكن إجازة « التأرجح » يمكن أن تستند إلى قرار المجمع فى توهم أصالة الحرف ، وبناء على ذلك نتوهم أصالة الهمزة فى الأرجوحة فنقول : تأرجح ، كما قلنا تذهب وتمنطق وذلك لأن الترجح أو الارتجاح لا تدل على ما يدل عليه التأرجح ، إذ يعطينا صورة الأرجوحة فى تمايلها وتذبذبها ، وفى ذلك بلاغة الدلالة .

— وبعد المناقشة انتهت اللجنة إلى نحو ما هو مدون بالصدر .